سيزيل التحيز الموجه ضدهم بمرور الوقت ٠

الفوارق التربوية

ثمة فوارق تربوية لا يستهان بها بين الطوائف ، وهي تنبع بوجه عام من كون التعليم ، بصورة رئيسية ، في ايدي المؤسسات الخاصة التابعة للطوائف في معظمها او التابعة للجمعيات التبشيرية الاجنبية ٠ وينطبق هذا الوضع بنوع خاص على التعليم الثانوي والعالي ٠ ولا توجد لدى الحكومة اية مؤسسات للتعليم العالي ، باستثناء دارين للمعلمين ومدرسة مهنية واحدة ٠ وعدا عن هذه المعاهد ، فان جميع المدارس الثانوية والجامعتين (الجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف اليسوعية) هي في ايدي هيئات خاصة ، دينية بصورة غالبة ٠ ولم يكن هناك عام ١٩٣٨ غير ١٧٧ مدرسة حكومية من اصل ١٨٦٧ مدرسة ابتدائية ، علما بان ١١٨٠ مدرسة منها كانت تقع تحت سيطرة هيئات محلية و ٥١٠ منها تحت سيطرة مؤسسات اجنبية ٠ كما كانت هنالك ٣ مدارس ثانوية حكومية فقط ، من اصل ١٢٢ مدرسة ، ٤٤ منها محلية و ٧٥ اجنبية ٠

ويسيطر الموارنة والروم الارثوذكس والروم الكاثوليك على اكبر عدد من المدارس الخاصة المحلية ، فيحين ان الارساليات الكاثوليكية الفرنسية تملك اكثرية المدارس الاجنبية ٠ وهكذا فان التعليم اللبناني هو بصورة غالبة مسيحي واكليركي في روحه ومن حيث السيطرة ، وكاثوليكي بنوع اخص ٠

أما نسبة الاطفال المسيحيين الذين يدرسون في مدارس دينية مقابل اولئك الملتحقين بمدارس حكومية فهي اكبر بكثير من النسبة المقابلة لها بين المسلمين ٠ كما ان عدد الطلبة المسيحيين اكبر بكثير من مجموع عدد الطلبة المسلمين ٠ وبخاصة في التعليم الثانوي والعالي ٠

يمكن التوصل الى عدة استنتاجات من هذه الحقائق ، اولا ، ان التعليم لا يساهم ابدا في تخفيف الفوارق الطائفية بل على العكس من ذلك ، اذ انه يقع في الغالب تحت السيطرة الطائفية ٠ ثانيا ،ان الطوائف المسيحية هي بوجه عام اعلى ثقافة من الطوائف الاسلامية، الامر الذي يؤدي الى فوارق واضحة في البنى الاجتماعية والاقتصادية ٠ ثالثا ، ان المسيحيين بوجه عام يتلقون نوعا من التربية يختلف عن النوع الذي يتلقاه المسلمون : ينطبق هذا بنوع خاص على الموارنة وغيرهم من مسيحيي الطوائف الشرقية الخاضعة لسلطة البابا الذين قطعوا شوطا بعيدا نحو تبني المدنية واللغة الفرنسية ٠

المسيحيون والمسلمون ٠

فيماعدا الفوارق بين الطوائف المختلفة ، هناك انقسام عام بين المسلمين والمسيحيين لا يشبه تماما الانقسام القائم في البلدان المجاورة ٠ فلبنان هو البلد الوحيد الناطق بالعربية الذي افلح المسيحيون فيه بالمحافظة على حياة مسيحية مستقلة ، فردية واجتماعية ، وبمقاومة الاتجاه نحو الاندماج الاخلاقي والاجتماعي ٠ وينطبق هذا بنوع خاص على الموارنة ، الذين حافظوا بلا انقطاع على ارتباط بالعالم المسيحي الغربي ، بفضل مركزهم